

11 - شرح الموطأ للإمام مالك : الحديث من 69 - 211 | | ماهر

ياسين الفحل 03 المحرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال الامام مالك علينا وعليه رحمة الله تعالى باب الوضوء من - [00:00:03](#)

قبلة الرجل امرأته. طبعاً كان امرأته مفعول به. من اسم الفاعل. يعني هي قبلة لا ليست اسم فاعل. لكن اصلها الوضوء من تقبيل الرجل امرأته فتقبيل هو المصدر مصير امرأته مفعول به للمصدر. ولكن اسم المصدر قد يأتي الاسم كما هو هنا قبل يسد - [00:00:33](#) المصدر لان هنا اسباب الوضوء من قبلة الرجل امرأته فامرأته مفعول به لقبلة اللي هو سدنا السد اسم المصدر اللي هو تقبيل وهنا مع

ناس ايش؟ سأسوق لك في هذه الباب الاثار الواردة - [00:01:04](#)

اذا قبل الانسان زوجته هل ينتقض وضوءه ام لا ومس الرجل المرأة فيه ثلاثة اقوال لاهل العلم القول الاول قال ينقض الوضوء مطلقا اذا كان مس مباشرة وهذا قول الامام الشافعي وذهب الامام ابو حنيفة الى انه لا ينقض الوضوء ابدا بشهوة او بغير شهوة -

[00:01:30](#)

حائل او بدون حائل ومذهب المالكية والحنابلة الى ان المس اذا كان بشهوة فهو ناقض للوضوء واذا كان بغير شهوة فهو ليس بنافق

واحتجاج من قال بالنقل قوله تعالى او لامستم النساء - [00:02:00](#)

وحمله الشافعي على هذه الملامسة التي تحصل وتمس البشر للبشرة وحمله ابو حنيفة الى الجماع واستدلال الامام ابي حنيفة استدلال

قوي في هذا الباب لكن الشافعية والمالكية والحنابلة فسروا هذه لامستم بالقراءة الواردة او لامستم النساء - [00:02:22](#)

وقالوا نقيم القراءتين بمثابة الايتين فنجعل القراءة الثانية مفسرة للقراءة الاولى بانناها مستستم وهناك احاديث تدل على ان المس من غير الشيخ وليس بناقص فادلة المالكية قوية جدا. لانه ثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وتكون

السيدة عائشة - [00:02:51](#)

عائشة رضي الله عنها بينه وبين القبلة تقول فاذا سجد غمزني اي ان النبي صلى الله عليه وسلم نحى ساقها بيده ولا يقول قائل ربما

كان هذا بحائل لانه لو كان بحائل لبان هذا. ثم اذا صح في صحيح مسلم - [00:03:24](#)

ان السيدة عائشة فقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وكانت الغرفة مظلمة فوقع يدها في باطن قدمه وهو ساجد صلى الله

عليه وسلم فدل على ان اللمسة بغير شهوة ليس بناقص. اذا الحنابلة والمالكية باشتراط - [00:03:47](#)

المس بالشهوة هو الناقض هذا هو الذي عليه يعني الذي يجمع بين الادلة وذلك نحن حينما تكون لدينا ادلة عدة ادلة وبعض الادلة في

الظاهر لنا يخالف بعضها بعض الجمع بين الادلة اولى من الترجيح. الجمع بين الادلة اولى بالترجيح - [00:04:13](#)

لماذا الجمع بين الادلة اولى من الترجيح لان في الجمع بين الادلة اعمالا لجميع الادلة. لاننا متعبدون بها وذلك مسألة مهمة تذكرنا بامر

مهم جدا انه اي شيء ورد في القرآن او ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

فنحن متعبدون به لا يحق لنا ان نتركه اذا هكذا بوابة يا شيخ محمود انت جيت متأخر قل باب الوضوء من قبلة الرجل امرأته استاذي

العزير رستم معلمي الاول انت - [00:05:00](#)

باللغة الانجليزية يسموه او هكذا يعني او المعلم الاول يعني نال امرأته مفعول به لقبلة والاسم ما يصير عندنا امرأة ما يصير مفعول

به القبله لكن هي اصل الباب تقبيل الرجل امرأته فتقبيل اسم المصدر - 00:05:18

اسم المصدر ينصب. وهنا هالاسم لا ينصب. لكن القاعدة عند العرب انه قد يحدث اسم المصدر فيأتي الاسم مسد اسم المخلوق. فهنا

اصل الكرمباب والوضوء من تقبيل الرجل امرأة. فيكون امرأته منصورة - 00:05:43

على المفعولية لتقبيل اللي هو اسم المصدر. فحذف اسم المصدر وجيء بقبلة وسد من سدة يقول عبيد الله حدثني يحيى عن مالك

عن ابن شهاب اللي هو ابن شهاب الزهري عن سالم ابن عبد الله طبعاً سالم ابن عبد الله احد الفقهاء السبعة - 00:06:03

طبعاً اه ابن شهاب في عام اربع وعشرين ومئة وسالم توفي عام ست ومئة وهو قد روى عن عن ابيه علماً كثيراً طيباً مباركاً عن ابيه

عبدالله ابن عمر انه كان يقول قبلة الرجل امرأته وجسها بيده من الملامسة جسها - 00:06:22

لما واحد في جسمه شيء حتى يشوفه ثقيلة وليس متابعين. فهنا المقصود بجسها اي لمسها يقول فمن قبل امرأته او جسها بيده فعليه

الوضوء اي يلزمه الوضوء اذا هذا من الاسانيد المتصلة وهو صحيح ثابت عن عبد الله ابن عمر - 00:06:49

وقلنا بان الاثار عن المدرسة العمرية كثيرة في هذا الموطن يقول وحدثني عن مالك انه بلغه ان عبد الله ابن مسعود شوف هذا بلاغ لم

يسمعه الامام مالك بن عبد الله بن مسعود لان عبد الله بن مسعود توفي عام اثنتين وثلاثين - 00:07:16

والامام مالك ولد عام ثلاث وتسعين فبينهما مفاوز تنقطع دونها اعناق المطي لكن هذا من البلاغات وقد جاء موصولاً قد وصله غير

الامام مالك؟ قال وصله ابن المنذر بسند صحيح. وصله ابن المنذر في الاوسط. وهذا طبعاً كتاب ابن المنذر - 00:07:36

واحد من الكتب العظيمة جداً في خمسة عشر مجلداً ينقل ذاك الفقه السلف بالسند المتصل وعبدالله بن مسعود من الصحابة الاجلاء

وهو الغلام المعلم وفضائله قيمة وقد اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثناء عظيماً - 00:08:03

وهو اول من جهر بالقرآن وهو من اعلم الناس بالقرآن عبد الله بن مسعود اخذ من في النبي صلى الله عليه وسلم سبعين سورة فهذه

فضيلة قد لا تكون لغيره. هكذا سمعها مباشرة من رسول الله - 00:08:27

كما يقول من قبلة الرجل امرأته الوضوء اذا هنا اصبح لدينا قولان لصحابيين يقول وحدثني عن مالك عن ابن شهاب انه كان يقول من

قبلة الرجل امرأته الوضوء. شف نزل من الصحابة الى ماذا؟ الى طبقة التابعين - 00:08:47

وان يستفيد منها منهج ان المسائل التي نبحثها ولا نجد فيها دليلاً من الكتاب والسنة نرجع الى اقوال الصحابة ونرجع الى اقوال

التابعين بس احنا تحدثنا في صباح اليوم عن اسم الطيب هل هو من اسماء الله ام ليس من اسماء الله - 00:09:07

وقلنا بان الراجح انه ليس من اسماء الله تعالى. لان احد من الصحابة لا لا نعلم احداً من الصحابة والتابعين قد سمى بهذا انه يعني قد

جعل هذا الاسم من اسماء الله الحسنی. ووروده في الحديث الصحيح ان الله طيب لا يقبل الا طيباً. هذا جاء عن طريق - 00:09:26

الاخبار والصفة وباب الصفات باب واسع يقول باب العمل في غسل الجنابة طبعاً في لغتنا ليس لدينا شيء الا مشتق من معنى ونحن

باذن الله تعالى نحاول يعني فسرنا الصفحة الاولى والثانية والثالثة من القرآن ولعلنا في الجمعة التي تأتي نفسر الصفحة الرابعة ان

شاء الله تعالى - 00:09:47

بودي ان تتابع التفسير. هذا التفسير سيكون باذن الله تعالى يعني خالياً من الاقوال والمذاهب وخالية من التعقيدات حتى يكون

ميسراً للعرب والعجم ولكن سنهتم بمسألة مهمة وهي مسألة الاشتقاق هذه الكلمة مشتقة من اجل من اي شيء - 00:10:16

حتى نغرس في قلوب العرب حب هذه اللغة والاهتمام بها وقد ضيعها اهلها وايضاً هذا الخطاب جاء للعرب ولغير العرب. وبعضهم

يتألم انه انها ليست بلغتهم فلما نبين لهم هذه الاشتقاقات سيعظم في قلوبهم - 00:10:36

حب القرآن هو حب لغة القرآن بس الان نوجد النوارس قاموا يكتبون اقوال سعيد النورسي لا يسمونها باللغة العربية الحرة العربية

يسمونها لغة القرآن يعني لديهم نوعاً ما عدم محبة للغة العربية - 00:10:58

وربما اسباب من ضمنها اسباب انهيار الدولة العثمانية وتآمر العرب عليها. ولا شك ان ما حصل في ذاك الزمان هو يعني امر خطأ لكن

مع ذلك الانسان يقرأ التاريخ حتى يفهم الحاضر ويفهم المستقبل ويصحح الاخطاء - 00:11:18

فهذا هو السبب. فنحن نريد ان نبين الامور المشتقة. هنا الجنابة الجنابة سميت جنابة. طبعاً يقال رجل جنب ويقال للمرأة جنب ويقال

للمثنى جنب ويقال للجمع جنب اذا هذا لفظ يستعمل للجميع لا يؤنس ولا يثنى - [00:11:41](#)

لا يجمع نقول هذا رجل جدد وهذه امرأة جنب وهذان رجلان جنب وهؤلاء انسان لا يرمون الجمع جنب يرحمكم الله. وهذا الاسم الشقة اسم الجلد لانه يتجنب. يتجنب مس القرآن ويتجنب قراءة القرآن ويتجنب الصلاة - [00:12:01](#)

تجنب الطواف بالبيت فسمي جنب والفقه في غسل الجنابة امر مهم لازم لماذا يا دكتور لازم الامر غسل الجامع لانه يحتاجه كل مكلف نعم يقول باب العمل في غسل الجنابة هنا تعليم لهذا الامر الذي يتكرر ونحن الامر الذي يتكرر والذي لا يتكرر لا بد ان نتعلمه -

[00:12:26](#)

لانا متعبدون وفي القديم كنا نخاطب انها تقول لهم طلب العلم بعضهم فرض عين وبعضهم فرض كفاية. اصبح الان جميع العلم فرض العين. لماذا؟ لان من يقوم بفرض الكفاية اصبح غير موجود عيادا بالله تعالى - [00:13:01](#)

وهذا باب شر خطير جدا ولذا نحن يجب علينا ان نهتم غاية الاهتمام بالعلم الذي يخلصنا نحن والذي يخص الآخرين والمستجدات كثيرة من المعاملات الربوية والمعاملات الطبية وغيرها. وحين ونرجع الى السنة النبوية نجد كل شيء ابدأ - [00:13:18](#)

لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وليس طائرا يطير في السماء بجناحيه الا الا ترك لنا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم علما يقول حدثني يحيى عن مالك طبعنا انا اتساءل سؤال لم اجد له الجواب يعني ماذا يقول حدثني يحيى لماذا لا يقول حدثني ابي -

[00:13:47](#)

يعني لماذا لا نقول هذا عدم البر فلا شك ان عبيد الله كان قاضيا في تلك البلاد التي هي مشتهرة بالعلم جدا ولكن لماذا نسأل عنه باذن الله تعالى؟ ربما نسأل عنه المناقطة فهم اعلم الناس بالموطأ - [00:14:07](#)

لدينا طالب من طلابنا بحمد الله ارسلناه الى هناك. وهو يدرس الان في معهد تكوين العلماء. ما شاء الله. يعني شرط الطالب لا يقول له انت محافظا للقرآن. ويقرأون في الليل والنهار وكل طالب يلتزمه عالم يعني - [00:14:28](#)

لديهم ما شاء الله وفرة في العلم والخيري. فنسأله هذه الليلة باذن الله تعالى يقول حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة طبعنا هذه السلسلة تتكرر هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها - [00:14:47](#)

والامام مالك اذا اكثر من الرواية عن هشام وعمر ابن الزبير كان يعلم ابنائه وكان يرشدهم الى الحديث والى حفظه وكان يسمع لهم بالحديث كما يسمع للانسان للسورة من القرآن - [00:15:05](#)

وكان ينفق الدراهم في بث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد استفاد علما كثيرا من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها يقول عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه - [00:15:29](#)

كما اننا في الوضوء اول ما نبدأ نغسل ايدينا ندبة واذا استيقظنا من النوم غسلنا ايدينا اجورا في غسل الجنابة يد الانسان بغسل يديه ندبا فهذا ثابت من فعله وقلنا نجد ما لدينا شك بانه ندم لانه مطلق الفعل لا يدل على الوجوب - [00:15:49](#)

متى الفعل يدل على الوجوب؟ الفعل يدل على الوجوب اذا كان بيانا لواجب امر به القرآن وواظب عليه النبي فيكون هذا الفعل؟ نعم يدل على الوجوب فيقول من كان اذا اغتسل من الجنابة اي ليس غسل التبريد - [00:16:17](#)

انما هو غسل الجنابة بدأ فغسل يديه ثم توطأ ثم توطأ كما يتوطأ للصلاة. يعني توطأ وضوء كامل. طبعنا حديث عائشة اطلق مسألة رجلين وجاء في حديث ميمونة انه تنحى عن مكانه ثم غسل رجليه - [00:16:38](#)

وفي ذلك ميزة لاعضاء اول ما يبتدأ بها في الغسل واخر ما بها تكريما لهذه الاعمار وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنساء اللاتي يغسلن ابنته زينب قد اغسلنها خمسا او سبعا - [00:16:59](#)

ابتعد بميامنها ومواضع الوضوء منها. واقسمنها خمسا او سبعا واجعلن في الاخرة كافرا قال ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره. يرحمكم الله يعني شوف عندنا اللحية فيما يتعلق باللحية يكفي ان الانسان يغسل وجهه لان بالوجه تكون المواجهة -

[00:17:18](#)

لكن اللحية الكسائف لا يشرب ادخال الماء. اما في الغسل لابد من ادخال الماء الى الشعر فيقولهن ثم توطأوا كما يتوطأ للصلاة ثم

يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره - 00:17:45

ثم يصب على رأسه ثلاث غرفات شوف عدنا غرف عدنا غرفة وعندنا غرفة وعدنا غرفة. وهذه من جمال هذه اللغة فالغرفة هي المرة والغرفة اللي هو الماء الذي يغرف والغرفة طريقة الاغتراف - 00:18:04

نعم فيها الاقتراف يعني الغرفة مرة والغرفة اللي هي الماء المخترق غرفة ماء والغرفة طريقة اختراع يعني غرفة من الماء ووضعها على شعره يقول هنا ثم توضاً كما توضاً للصلاة ثم يدخل اصابعه في الماء في قلبه ثم يصب على رأس الماء ثلاث غرفات بيديه. يأخذ بيديه ثلاث مرات - 00:18:38

ويصحبها على شعرهم حتى ينزل هذا الماء ما يصيب. لان هو الغسل طيران الماء على العضو ثلاث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله اي بهذا الماء وان يستفيد فائدة انه لابد من تعميم الجسد بالماء - 00:19:17

والدلت ليس شرط يعني حفظك انت تقف تحت الدوش الان وتعم جسدك بالماء. لكن احيانا ما يكون قليل تحتاج الدلك من اجل ان يسيل الماء على جميع الجسد يقول وحدثني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل - 00:19:41

باناء هو الفرق يعني هذا نوع من انواع الانية كان يغتسل منه النبي صلى الله عليه وسلم وعند يحيى الفرق وعند بقية الرواة الفرق فتح الفاء وفتح الراء وهو من خيال معروف عندهم في ذاك الزمن - 00:20:08

يقول وحدثني طبعاً هذا فيه اشارة الى عدم الاسراف في الماء. فنبينا صلى الله عليه وسلم علمنا عدم الاسراف والماء وجاء حديثان عند ابن ماجة لا تسرف في الماء وان كنت على الماء لا تسرف عليه - 00:20:38

بالماء والائى على نهر جاري كل حديث من هذه الاحاديث ضعيف ليس بصحيح. ولكن جاءت الشريعة بالمحافظة على الماء وعلى غيره وعلى عدم التبليغ لما توظأ ثلاثة من زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم - 00:20:57

دل على عدم الاسراف ودل على عدم المبالغة حتى لا يقع الانسان في الوسوسة. يقول وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فافرغ على يده اليمنى - 00:21:17

فغسلها ثم غسل فرجه طبعاً باعتبار البدء بغسل الفرج يعني يغسل الانسان ما على جسده من الاذى ثم مضمضة واستنثر طبعاً المضمضة هو اخذ الماء وتحريكه بعض الناس سيأخذ الماء ولا يحركها ليس متممض لابد - 00:21:33

من تحريكه يقال مضمضة الحية في جحرها الى تحركت واستنثر الاستنثار هو الاستنشاق اخذ الموعد الاعلى والاستنثار هو دفعه عن طريق الهواء ثم غسل وجهه ونضح في عينيه ونضح في عينيه هذا من هو - 00:21:57

هذا عبد الله ابن عمر وعبد الله ابن عمر ليس اسوة لنا في ذلك وهذا اجتهاداً منه وكان يفعل هذا وقد اذى نفسه ولا يحق لانسان ان يفعل بنفسه ما يؤذيها - 00:22:21

اي شيء حتى الطعام انت الان تحب طعام وهذا الطعام يضرك اذا هذا الطعام تاكله يبلغك الضرر يحرم عليك ان تتناول مقدار الضرر لان جسم الانسان ليس ملكاً لك انما هو ملك لله تعالى تماماً حققت البكتيريا ولا من حقت ان تبيع الدم - 00:22:40

بل مشهور في مذهب الحنابلة حتى التبرع بالدم لا يجوز. قال لانه لا تملكه فكيف تتفرع كيف تتبرع فيما لا تملكه فجسد الانسان ليس منكلنا والانسان مطالب ان يحفظه فاذا تساهل في جسده بحيث اوقع الضرر في نفسه اوقع نفسه وفي - 00:23:03

لانه معتد على صنعة الله تعالى ومضيع ومفرط بالامانة التي يجب عليه ان يراها يقول ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ونضح في عينيه طبعاً اصيب بالعمى وفي اخر عمره بسبب هذا - 00:23:23

ثم غسل يده اليمنى ثم غسل يده اليسرى ثم غسل رأسه ثم اغتسل وافاض عليه الماء اذا هو كان يتتبع هدي النبي لكن في هذا قد بالغ في هذا احسنت - 00:23:41

فهو محمد ابن الحسن قال وبهذا كله وبهذا كله نأخذ الا نصحف العينين فان ذلك ليس بواجب على الناس الجنابة وهو قول ابي حنيفة ومالك بن انس والعامية يعني من فوائد محمد ابن الحسن في موطنه اول من نقل لنا احاديث مذهب كامل - 00:24:08

ثانيا بين رأيهم حتى تكون اللي عنده نسخة محمد ابن الحسن من الموضأ كأنه قد جمع بين مذهبين فالموضأ فيه فوائد فقهية

حديثية وفقهية وهو ايضا يعطيك فوائد فقهية على مذهب ابي حنيفة - [00:24:32](#)

فيقول لا نأخذ نأخذ بهذا الحديث كله باستثناء العين فلا نأخذ به. يقول وهذا قول مالك الامام مالك يعني الامام مالك صاحب المذهب لما اورد الخبر ما قال هنا عليه العمل هذا وليس عليه العمل. لكن لم يقل لم يوجب هذا الشيء ولا يراه الامام مالك. وكذلك الوهلي فلا

يراه - [00:24:47](#)

يقول والعامه اي ان امة محمد صلى الله عليه وسلم من جيل الى جيل لا يرون هذا. من الذي يراه؟ يراه عبدالله بن عمر لوحده فهو

رأيه وهو رأي محض خطأ - [00:25:07](#)

ثم قال وحدثني عن مالك فانه بلغه انا عائشة. ام المؤمنين سئلت عن غسل المرأة من الجنابة. فقالت لتحنن على رأسها ثلاث حسنات

من الماء اي والتزطط وتزطط رأسها بيديها يعني تدفأ رأسها يعني رأسها بيديها من اجل - [00:25:24](#)

وصول الماء الى اصول الشعر طبعاً عبد الله بن عمر كان يأمر نساءه ان يعني يحل يفتحن الشعر الظفائر يفتح لنا هذي ما هي اللفظة

التي نعبر عنها؟ ينقضنا ينقضنا نعم - [00:25:48](#)

كان يأمرهن فوصلت بهذا وصل الخبر لانها قال افلا امرهن ان يحلقن شعورهن؟ نعمة قد تعصب في هذا وقد تشدد وام سلمة لما

سألت النبي صلى الله عليه وسلم قال يكفيها بتحكي على رأسها الماء ثلاث حسنات المهم انه مهم وصول الماء الى هذا الشعر هكذا -

[00:26:09](#)

وصار عليه الماء ودخل الماء الى جميع الشعر لا داعي لنقض هذه الظفائر. اذا رأي السيد العاشر ورجع مقولة الاخ في تصنيف الكتاب

حينما قال ابو جعفر للامام مالك وطئ للناس كتاباً تجنب فيه - [00:26:29](#)

ترخصات ابن عباس ابن عباس عنده ترخصات ومن ترخصات انه كان ماذا؟ كان يرى المتعب وتشددات ابن عمر وهاتانك اليهما هاتان

كلاهما من تشدداته يرحمه الله تعالى وشواذ ابن مسعود ابن مسعود ليس لديه شهادة - [00:26:51](#)

لكن ابن مسعود كان يرى التطبيق في الصلاة عند السجود عند ركوع يديه هكذا يحضر البقاء وهذا كان في اول الامر ثم نسخ فكان

يراه وكان يرى اذا كانوا ثلاثة يكون الامام في وسطهم - [00:27:15](#)

وان كان يرى ان المعوذتين يعني دعاء وهكذا وحينما سمع في سورة والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى هكذا اخذها

في العرضة الاولى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:34](#)

والعرض الثاني ماذا صارت؟ وما خلق الذكر والانثى فهو بقي لانه هاجر اخذها من فيه النبي. وما اخذ ما جاء في العرضة الثانية فهذه

هي التي جعلت عبد ابو جعفر المنصور يقول هذه المقولة - [00:27:53](#)

فلا تتصور ان ثمة شباب كثيرة ولا شك انه بالمقام الاعلى عبد الله بن مسعود والنبي صلى الله عليه وسلم وصفه حينما قال لساقاه

اعظم عند الله من جبل احد - [00:28:10](#)

فمناقبه كثيرة وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ القرآن منه وعنده ثم قال باب واجب الغسل اذا التقى الختانان طبعاً الختانان

ما هما ختانان موضع الختنة. الختانان موضع الختمة - [00:28:24](#)

وهذا من باب الكناية فالشريعة تكني انت لا تقرأ يعني اكبر عملية محاولة اغتصاب هي ما حصلت قال ليوسف عليه السلام لكن لما

تقرأ لا تجد فيها كلمات او عبارات تثير الغرائز فهذا من خلق القرآن - [00:28:46](#)

والانسان مأمور ان يتخلق بخلق القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم ابان هذا الامر ابانه بهذه الكناية اذا التقى الختانان فقد وجب

الغسل فحينما جاء الامام ما لك وبوبوا هنا كيف بوب؟ بوب بما عنده. باب واجب الغسل اذا التقى الختانان - [00:29:06](#)

يقول حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب. اذا هو روى عن الزهري روى عن سعيد بن مسيب علماً كثيراً وله

مقولة سعيد يقول كنت اسير الايام والليالي في طلب الحديث الواحد. حديث واحد كان يسير الايام والليالي في طلبه - [00:29:28](#)

فالانسان ان يحمد الله حينما يجد هذا الخير من العلم لكن يحتاج هذا الخير والعلم يحتاج الى اوعية يحتاج الانسان ان يكون

حضور كما ان الخير بسط وذل لما جلسنا انا والاخ كنا نستمع الى - 00:29:56

شرح حديث دع ما يريبك الى ما لا يريب. من تجي تبحث تجد ما شاء الله فلان شرح او فلان شرح وفلان شرحها لما تبحث

تستخرجها من الكتب الان البحث حتى الكتب اللي اذن يخرج لك النتائج. اذا هذه نعم - 00:30:14

لم تتوفر للصحابة والتابعين وكانوا يسيرون كان ستة شهور لاجل حديث نعم. اذا بدلناها بالمحرمات شابهنا اليهود وربنا قال عن

اليهود ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءت فان الله شديد العقاب. فاذا الانسان لابد - 00:30:32

لابد ان يكون وعاء للعلم ولا يكون كالكوثر مجخيا. حديث حذيفة حديث عظيم جدا قال الكل اذا كان هكذا مجخ وتضع فيه الماء لا

يحمل الماء فانت لما يمر الليل والنهار والصلوات والاوراد لابد للانسان ان يحصل ويحصل - 00:30:54

لما تمر الجمعة يعني انت بهاي السنة كم جمعة حضرت؟ خمسين جمعة مو صحيح؟ اذا كل جمعة مستفيد في المسألة خمسين مسألة

علمية لا بد يكون عندك المسائل الموجودة وتستطيع ان تنفع فيها الاخرين. وهكذا الانسان عليه ان يكون وعاء للعلم - 00:31:15

يقول حدثني يحيى عن مالك ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب ان عمر ابن الخطاب طبعاً سعيد لم يسمع من عمر ابن الخطاب وهذا

الانقطاع يعني ممن ترخص فيه ممن ترخص فيه - 00:31:35

العلماء منهم الامام احمد قال سعيد ابن المسيب عالم بامر عمر ابن الخطاب حتى كان يقال له راوية عمر مثل البضاع طاووس عن

معاذ بعضهم ترخص في وقال الامام احمد الطاوس عالم بامر معاذ - 00:31:52

نعم يقول هنا ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعائشة زوج زوج النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لامس الختان الختان فقد

وجب الغسل طبعاً هذا الاثر جاء موصولاً - 00:32:14

وهذا صح وهذا له قصة كان في اول الامر انما الماء من الماء قال الحديث منسوخ ايضاً في بعض الاحيان ليس يأتيني شخص

يقول انا رأيته في المنام هذا شخص اليوم بعد الصلاة استفتاني في شيء نحو هذا - 00:32:33

يرى انه يجامع ثم لما يستيقظ لا يجد بدنه اقول له انما الماء من الماء اخذا بالحديد اليس صحيح واذا جامع اهله ثم اكسل او

اعجل او اقحط كما يقال. جاء مع اهله ولم ينزل. كان في بداية الامر انه - 00:32:57

انه لا يجب عليه الغسل قال لعننا اعلناك ثم نسقل الى جلس بين شعبها الرابع ثم جهدها فقد وجب اليدين والرجلان فقد وجب الغسل

اذا حديثان صحيح ان والبخاري حينما اورد هذا الخبر - 00:33:17

واورد هذا الخبر لم يترجح في البخاري ايها كان المتأخر؟ ماذا قال البخاري؟ قال والغسل عندي احوط لانه لابد في النسخ معرفة ان

تتأخر لكن عند غير البخاري ترجح المتأخر. وهو حديث ابي سعيد من الثقة الختانان فقد وجب الغسل. بدليل ان الصحابة قد -

00:33:42

السلف في زمن عمر بن الخطاب لما كان خليفة. فارسلوا الى عائشة رضي الله عنها تذكرت هذا انه يجب الغسل من مجرد التقاء

الختانين. فهذا هو الراجح في مذهب الجمهور - 00:34:08

وان الامر السابق كان منسوخاً. فمجرد ارتقاء الختانين يجب الغسل. يقول وحدثني يحيى عن مالك عن ابي النظر عمر بن عبيد الله

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه قال سألت عائش طبعاً عبد - 00:34:25

ابو سلمة كان يكثر من السؤال لام المؤمنين عائشة نعم لا ادري نعم هو لم يسمع منه كان عمره سنتين لما توفي عمر بن الخطاب

نعم فالواصلة والله يا سيدي لا اعلم. نعم - 00:34:45

لكن نهاية الاثار صحيحة هذي الاثار صحيحة وثابتة نعم احنا لا نسمي مرسل بمعنى الانقطاع. اهل الحديث يقول مرسل على النظافة

التابعة للنبي. يطلقونه على كل البقع كما مر عندنا في الترمذي - 00:35:20

الحديث الثاني لما جاء من رواية الاعمش عن انس قال مرسل نعم وهذا منقطع لكن بعضهم يرخص في هذه المنطقة وهذي صحة

يعني صحة عن عمر بن الخطاب هذا امر الصحيفة وعند الطحاوي والقصة طويلة وانا ذكرتها مفصلة - 00:35:36

قال في كتابه اثر عدد الحديث في الثلاثة في القرآن. يعني بسطت المسألة الشاهد ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف كان يكثر من

سؤال ام المؤمنين عائشة ومرة لما اتى بمسألة وقال قالت له لا تكون مثل الديك لا تكون مثل الفروج. اذا صاحت الديكة صاحت -

[00:35:51](#)

احيانا تقلد الديكة ومرة من المرة تسألها بيسألها باشيء يعني كأنه هو مو جدها فقال لها قالت له يا بني لا تكثر حجج الله عليك نعم اذ انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ما يوجب الغسل؟ فقالت هل تدري ما مثلك يا ابا سلمة؟ هذا هو الائر لكننا -

[00:36:17](#)

مثل الفروج يصنع ديته تصرخ فيصرخ معها اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل يعني باعتبار ان الناس تتحدث عن هذا الامر حصل به خلاف. وعند الطحاوي والرواية تقول انه قال فلا يقولن احد بغيرها - [00:36:47](#)

قال الا اوجعته ضربا بهذه الدرة يعني عمر اصدر مرسوم بالسياسة الشرعية انه يثير هذه المسألة ويثير هذا الاختلاف عدنا قاعدة تقول قضاء القاضي يحسم النزاع فكان الخلاف سائر انهم يجتهدون لو رد دليل انما نوع من الماء واحدة بسعيد الخدي - [00:37:07](#) اذا التقى الختان الختان فقد وجب الغسل كان ثلاث ساغ ذاك لما وصلت القاضي والقاضي سأل بيت من بيوت النبوة اصدر مرسوما جمهوريا وحكم بهذا الحكم وهذا من حسن سياسته. ولذلك هذا يعني ينبغي الان ان لا - [00:37:31](#)

حتى نحن الان وثمة اشياء يحق لنا ان نختلف فيها سمة الطلاق الثلاث بلفظ الثلاث ان يقول له انت طالق لزوجتي انت طالق ثلاثا لو انت مطلقة ثلاثة هل يقع ثلاث تطبيقات عند الجمهور يقع ثلاث تطبيقات - [00:37:55](#)

والصواب انه مرة واحدة بحيث انت حينما يأتيك المستفتي تقول له كم مرة طلقته؟ يقول لم اطلقها سوى هذه المرأة. اذا هي مرة وربنا قال الطلاق مرتان مرة ما معناها اي مرة بعد مرة - [00:38:18](#)

وعمر بن الخطاب في ذات الزمن لما رأى الناس يتساهلون بالطلاق جمع الصحابة وقال لو امضيته عليهم هذا ليس من باب الاجماع الذي لا يخالف انما اراد ان يؤدبه تأديبا بالسياسة الشرعية. حينما قال ارى ان الناس قد استعجلوا امرا لهم فيه - [00:38:36](#)

فلو امضيته عليهم ثلاثة امضاه عليهم ثلاثون. فثمة اشياء يصوغ فيها الخلاف وثمة اشياء لا يثوغ فيها الخلاف. يقول وحدثني مالك ان يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب ان ابا موسى الاشعري اتى عائش طبعها ابو موسى الاشعري معروف - [00:39:00](#)

بجودته بقراءة القرآن وبحسن صوته. وحديث علمت انك تسمع لحضرته لك تحذيرا طبعها هو ينبغي ان يحذره علم بالنبي يسمع او لم يعلم. لماذا ينبغي له ان يحذره؟ لان الله يسمع. ما اذن الله بشيء - [00:39:21](#)

ما اجمل لنبي نتغنى بالقرآن وبودنا الانسان لما يصلي ولما يقرأ يستحضر نيات متعددة منها هذه النية وهي ان الله يستمع اليه النعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا موسى اتى عائشة لزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها لقد شق علي اختلاف

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر اني - [00:39:42](#)

لا اعظم ان استقبلك به. يعني شلون علي بن ابي طالب؟ حينما استحيا ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم سبب ان بنت النبي عنده فها ابو موسى يستحي ان يسأل ام المؤمنين سؤالا مباشرا في هذا - [00:40:09](#)

فانظر الى ادبه وهو من هو كان رئيس اقليم رئيس اقليم في اليمن هما اقليمان اقليم عليه معاذ واقليم عليه ابو موسى الاشعري فقالت ما هو ما كنت سائلا عنه امك فسلني عنه باعتبار هي ام المؤمنين - [00:40:32](#)

ومن لم يرض بها اما فهو ليس من المؤمنين فقال الرجل يصيب اهله ثم يكسل. شف يكسل يعني الانسان قد يمر به من العمر او يمر به من المرض او يمر به من الهم يعني لا يستطيع ان يكمل هذه العملية - [00:40:55](#)

ولا ينزل هذا الشيء للانسان الانسان يبدأ ضعيف ثم يصبح قوي اذا وصل اربعين هذا بلغ الاشد وبعدها يبدي يتنازل العين تتنازل والظهر يتنازل والفقرات تتنازل. وحتى هذه قوة الرجولة تتنازل - [00:41:16](#)

ولا ينزل فقال اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل. يعني اذا دخل موطن الختام من ذكر الرجل في فرج الانثى فقال ابو موسى الاشعري لا اسأل عن هذا احدا بعدك ابدا. طبعها هذه ميزة لام المؤمنين عائشة. انها كانت مرجعا لأكابر - [00:41:33](#)

ولعلماء الصحابة. وهذا باعتبار انه يؤخذ من اهله باعتبار انها يعني زوج النبي صلى الله عليه وسلم فهي اعلم من غيرها في هذا

السلام هذا مثل ما نسميه الاختصاص يقول وحدثني عن مالك عن يحيى عن يحيى ابن سعيد عن عبد الله ابن كعب مولى عثمان ابن عفان ان محمود ابن لبيد الانصاري - [00:41:54](#)

سأل زيد ابن ثابت عن الرجل يصيب اهله ثم طبعاً زيد ابن ثابت معروف فضله. وكم مرة كتب القرآن زيد من الصور مرتين او ثلاثة عند النبي وكان رأساً بين اثنتين الاخيرتين - [00:42:20](#)

وكان صاحب لغة تعلم اللغة العبرانية في سبعة عشر يوماً ونحن مضى علينا سبعة شهور نتعلم بهذا اللغة الاعجمية ولا نصير منها الا اليسير. نسأل الله العافية لا مشهور بالذكاء وليس بالذهاب. المغيرة بالشعبة ومعاوية وعبدالله بن عمرو بن العاص الثلاثة - [00:43:00](#)

مشهور بالذهاب اصحاب الذهاب قال ثم يرسل ولا ينزل. فقال زيد يغتسل فقال له محمود ان ابي ابن كعب كان لا يرى المسلم فقال له زيد ابن ثابت ان ابي ابن كعب نزع عن ذلك قبل ان يموت - [00:43:27](#)

طبعاً هنا رجوع ابي من رواية زيد بن ثابت لها ميزة وخصيصة ما هي الميزة؟ ان زيد ابن ثابت تلميذ من تلاميذه وذهب سعيد القراء كثير منها يعود الى زيد ابن ثابت عن ابي بكر - [00:43:50](#)

شوف محمد لما اورد الخبر في قال وبهذا نأخذ اذا التقى الختانان وتوارث الحسنة حتى لا انسان مجرد التقاء الختامين. لا بد من الغياب. وجب الغسل انزل او لم ينزل. وهو قول ابي حنيفة - [00:44:08](#)

ليش قالوا فقول ابي حنيفة؟ ما يحتاج كلام ماضي الجواب لا لان محمد قد خالف ابا حنيفة بربع المذهب او ثلث فلما ينظر قول ابي حنيفة وانه ينقل قوله وقول ابي حنيفة وهذا من حسن تصنيف محمد ومحمد له مصنفات جلية - [00:44:28](#)

يقول وحدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر قال سلسلة الذهب كان يقول اذا الختان والختان فقد وجب الغسل ثم قال باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام او يطعم قبل ان يغتسل. وهذه سنة والعياذ بالله غالب المسلمين - [00:44:49](#)

يترونها الجنب اما يغتسل واما يتوضأ قبل ان ينام واما على اقل تقدير ان يغسل فرجه على اقل تقدير يقول حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر انه قال ذكر عمر ابن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه جنابة من - [00:45:16](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ واغسل ذكرك ثم نم. يعني يرخص له بالنوم اذا فعل هذا ولا يرخص له بالنوم من غير غسل فرجي والواو تار تجنن - [00:45:42](#)

لان سبحانه لما يتجمع على الانسان وربما يعاود اهله وبعض ما يتجمع من المذل او رطوبة الفرج. من رطوبة الفرج ومن المن فلما يبقى ساعات ولا سيما في البلاد التي فيها الرطوبة والبلاد الحارة ربما تتحول عليها بكتيريا - [00:46:01](#)

يا ناس الكثير من الذين يتزوجون مباشرة زوجته ليس لديها التهابات لما اصبح لديها التهابات انت مباشرة اعطيك نصيحة قل له لا اذا اما اغتسل او تتوضأ وضوء كامل وايضا على الاقل تقدير انك تغسل بردك - [00:46:26](#)

ولا تجماع مرتين وبغسل واحد من غير ان تفسد لكن هذا يؤدي الى التهابات في من اين جاءت الالتهابات؟ بسبب البكتيريا المتولد بهذه فعلاً تجد هذا يطيع - [00:46:46](#)

تجد ورافتها يحمل اعجاب ما هذا دواء التهاب؟ تقول له لاهلك واصلح الله لك عقلك فشوف يعني جاء الدين لرعاية مصالح البشر ودفع الشر عنهم والظفر لكن كلاهما فعلى ظل تغيير الاستنجاء نعيداً سيتجمع عندها ما بين شهرها - [00:47:05](#)

نعم والانسان سيأخذ سرعات حرارية. لما يتوضأ الجسم سيتنشط. ينطيه اعادة تفعيل وحتى ورد في رواية عند الحاكم قل فانه انشط للعود. الجسم يتنشط هو شخص دائر ولا روح غسل وجهك. نبغى الطالب يتحجج - [00:47:40](#)

يجلس خمس دقائق بالدرس وين راح على اساسه ثم قال باب وضوء الجن اذا اراد ان ينام او يطعم قبل ان يغتسل. حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله الذي ناظر عن عبد الله ابن دينار. مولى عبد الله ابن عمر - [00:48:07](#)

وقلنا عبد الله بن عمر لم يمت حتى اعتق الف انسان وكان بعض العبيد يتصنع لهم العبادة ويخشع ويصلي الشيخ الله يحفظه دخل خاشعاً لله تعالى. فبنعمل لما يشوف خلاص مباشرة ينفقه لوجه الله. فيقول له اما ان يتصدى امر؟ قال من انهم يخدعون - [00:48:24](#)

خذعنا بالله ان خذعنا فيقول فقال عبد الله بن عن سبع وعشرين منهم مولى. طبعاً يقال له العمري. لماذا يقال له العمري ايضاً؟ نسبة الى مواليد. عن عبدالله بن عمر - [00:48:47](#)

عبد الله بن عمر بن الخطاب عاش ستين سنة يعلم الناس يعني طبعاً هذي فضيلة نادرة طبعاً هناك من عاش اطول من هذا مثل انس ابن مالك لكن لم تكن سنوات انس ابن مالك - [00:49:05](#)

كسنوات من لسنوات عبدالله ولما حصل ما حصل خروج ابن الاشعث على الحجاج هل خرج؟ نعم خرج وظفر به وقال لولا انك من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ففعلت - [00:49:20](#)

فانقطعت عنك هذا هي عبارة حجاجهم واذا فيها معنى يعني بس الناس تبالغ به فكر كذا او هذا كذا او هذا كذا واصبحوا الامة الان تتشرذم وتتجزأ وهذا يمسك الموقع يجزء بهذه الامور - [00:49:41](#)

فينبغي للانسان ان تكون له رحمة يعني الحياة التي عاشها عبد الله ابن عمر حياة عجيبة عيشة ستين سنة بعد النبي يفتي الناس ويستقبل الوفود. وفعلوا هذه الاشياء لما راد عبدالله ابن الزبير - [00:50:00](#)

لما اراد عبد الله ابن حنظلة يخرج على يزيد منعه من هذا. ونصحه وارشده وانكر عليه غاية المجتمع ولما اراد الحسين تبعه حتى بالطريق ونصحه غاية النصيحة وهكذا. فله في هذه الامور شؤون - [00:50:18](#)

عديدة جدا والاثار هو الذي قتله الحجاج الثقفي من غاب من لان عبد الملك لما هذا الحجاز واراد ان يحج قال اجعلني امير الحج لهذا العام قال لا مستحيل لكن - [00:50:38](#)

تأخذ معك عبدالله بن عمر وتجعل الحج على الامام اعلى من الناس بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فلما اراد ان يخرج لساعة حدث قال لا في هذه الساعة لاني رأيتني في مثل هذا اليوم في مثل هذه الساعة خبر. فالحجاج غاضوا هذا الامر - [00:50:57](#)

وادخل السلاح في الحرم فوضع له خنجرة مسموما في الطريق. ففي منى داس عليه ثم كانت منيته بعد ذلك فعبدالله بن عمر لماذا يعني هذا الوعي وهذه الصيانة؟ ولماذا هذا العمل؟ لانه قد تظل عن - [00:51:14](#)

السنة النبوية ولا في انسان يهتم بالقرآن ويهتم بالحديث ويعمل بهما دائماً طبعاً هو حفظ سورة البقرة في اثني عشر عام يعني طولت لم يحفظها في شهر او شهرين كما - [00:51:35](#)

ما تحفظون انتم وكان الصحابة لا يحفظون عشر ايات حتى يعلمون ما فيهن من العلم والعمل يحفظ النص يحفظ المعاني يعمل بما حفظ وثأر. ولذا نحن بنا حاجة بهذا الشيء. كم بقي - [00:51:51](#)

شيخ يوسف كم بقي يا شيخ؟ انتهى الوقت فقال هنا اختتم بهذا يقول ذكر عمر ابن الخطاب لرسول صلى الله عليه وسلم انها تصيبه جنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع واغسل - [00:52:10](#)

من ذكرك تضمن ان هذا بالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد. زوجكم الله جميعاً من النساء الصالحات وجعل عملكم وعلمكم وبلادات باذن الله تعالى بعد الزواج ان يبقى تذخرا لكم عند الله وبين يديه - [00:52:28](#)